فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولو الألباب

المنار

١٣١٥

يؤتي الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا وما يذكر الا أولو الألباب

(قال عليه الصلاة والسلام: ان للاسلام صوى و « منارا » كمنار الطريق)

(مصر — الخميس غرة صفر سنة ١٣٢٣ — ٦ ابريل (نيسان) سنة ١٩٠٥)

باب المقالات

﴿ الحياة الزوجية ﴾

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ» (سورة الروم ٣٠)

«وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ» (سورة النساء ٤)

الأزواج تلد الافراد ومن الافراد والازواج تتألف الأمم والشعوب . يجتمع فردان فيكونان زوجاً ولفظ الزوج يطلق على كل واحد منهما لان الزوجية تحققت به للآخر كما تحققت بالآخر له فالزوجان كوّنا حقيقة الزوجية فهما حقيقة واحدة ظهرت في صورتين ، وروح واحدة انبثت في جسدين ، وبناء واحد أقيم بركنين ، بل هما حقيقة الانسانية الكاملة وكل واحد منهما جزء لها لو وجد وحده لما وجدت الانسانية ، ولو هدم بناء وحدتهما بعد وجوده لما بقيت لها بقية ، «خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساء »

هؤلاء الرجال والنساء الكثيرون هم الامة فالأمة أثر الزوجية وحياتها العزيزة تابعة لحياة الزوجية فاذا كانت البيوت التي يعمرها الازواج ويبنون منها الافراد في عيشة راضية وحياة طيبة خرج منها أولئك الافراد أحياء وكونوا بيوتاً يتكون مجموعها بلاداً أو مدائن وقرى ومزارع يطلق على عمارها لفظ الامة . والمكون من الاجزاء الحية يكون حياً بحياتها ، فالحياة الزوجية الطيبة هي الاصل في حياة الامة والنظر في الاصل مقدم على النظر في الفرع

الفطرة البشرية هادية الى الزوجية بكمال معناها وإلى أثرها في نفس الزوجين وفي آلهما وفيما يرزقان من الولد فهي تسوق كل رجل الى طلب الازدواج بامرأة وكل امرأة إلى قبول الاتحاد مع رجل وهي التي تربط قلبيهما وتمزج نفسيهما وتوحد مصلحتهما وتجعل الصلة بينهما أقوى من كل صلة بين اثنين في هذا العالم حتى يسكن كل منهما الى الآخر عند كل اضطراب ، ويأنس به مالا يأنس بالأهل والاصحاب ، وهي التي تنقل المودة منهما الى أهل كل منهما حتى تكون كل عشيرة عوناً للاخرى على دفع مضار الحياة وجلب منافعها ، وهي التي تربي عاطفة الرحمة فيهما بالتعاون على تربية الولد فتنمو هذه الرحمة فيهما حتى ينتفع بها من يعجز منهما عن مساعدة الآخر في الشؤون المشتركة لضعف أو عجز فيرى عاطفة الرحمة قد نابت عن عاطفة سكون النفس الى الإنتاج وعن الاحساس بالحاجة الى التعاون

لكن الانسان قد أعطي من القوى ما يمكنه من التصرف في الميل الفطري فيحرفه عن جادته ويسلك به المجاهل والشعاب فيضل ويردي ، لذلك بغى الرجال على النساء في عصور لا يعرف التاريخ أولها واعتزوا عليهن بالقوة حتى ألزموهن بالكيد والمكر والكذب والخلابة والتصنع والدهان فأشقوهن وشقوا معهن في أنفسهم وفي أولادهم فساءت حالة البيوت ، وساءت بها حالة الامم والشعوب ، فجاء الدين مرشدا الى الرجوع بالفطرة الى جادتها ، بل العناية بتكميلها وترقيتها ، ثم بغى الناس في الدين كما بغوا في الفطرة حتى عميت علينا تعاليم أكثر الاديان ، وحسبنا ما حفظناه من هداية القرآن .

يدفع الرجل لهضم حقوق المرأة بدافع الاحساس والشعور بقوته عليها وحاجتها اليه ودافع الاعتقاد بأنه سيدها وهي خادمته المسخرة أو متاعه المملوك . فأما الشعور

بالقوة فهو آلة البغي في البشر ولولا أن للرجل شعوراً آخر بحاجته الى المرأة وميله اليها يعارض ذلك الشعور الدافع الى البغي عليها فيكسر من سورته لكان البلاء أعظم والشقاء أشد . وكان يجب عليه أن يجعل عقله مؤدباً للشعور الدافع الى الشر ومؤيداً للشعور السائق الى الحسنى لولا ما يعرض للعقل من الخطأ في الاعتقاد فيخرج به عن الصواب اذ يعتقد أن له الحق في أن يعامل المرأة بما يسوقه اليه طبعه الفاسد ورأيه الباطل . ولا سعادة في الزوجية ولا للأمة إلا اذا صح اعتقاد الرجال فعلموا أن المرأة هي شطر الحقيقة الانسانية والرجل هو الشطر الآخر وأنه يجب أن يكون كل منهما متمماً لعمل الآخر في الوجود فما يشتركان فيه وعوناً له على ما يختلف فيه وظيفتهما مع ملاحظة جهة الوحدة كما تساعد احدى اليدين أختها وتتم كل من الرجلين سعي صاحبتها وكما يؤدي العقل وظيفة التفكر والقلب وظيفة الشعور والوجد وكما تسمع الاذن وتبصر العين والغرض من عمل كل عضو واحد وهو مصلحة الشخص . فاذا قام بناء الزوجية على هذا الاساس كان بناء الامة — الذي يتألف من الازواج والافراد التي ينسلها الازواج لتكون أزواجاً في البيوت متفرقة وأمة في البيوت مجتمعة — بناء محكماً رصيناً

اذا فسد الشعور القلبي والاعتقاد العقلي في الامة فقضت ما أبرمته الفطرة من ميثاق الزوجية حتى صارت المعاملة بين الازواج كالمعاملة بين التجار والصناع والاجراء يؤدي كل واحد من حقوق الآخر ما يمكنه من استخدامه مع ظلم القوي للضعيف ومكر الضعيف وخداعه للقوي فالواجب المبادرة إلى معالجة هذا المرض فان انتشاره في الامة وباء مجتاح، وخسران لا يرجى معه نجاح، لان من يضيع حقوق أشد الناس صلة به بل من كان متمما لمعناه وحقيقته ومسوقا هو الى حبه بمقتضى غريزته فكيف يرجى ان يقوم بحقوق من لا يتصل به الا بصلة بعيدة هي فرع تلك الصلة القريبة؟ واذا لم يقم كل فرد من الافراد بما عليه من الحقوق الخاصة والعامة فكيف تكون الامة وتتحد على دفع الاذى، وتتعاون على المصالح حتى تبلغ المدى ؟

معالجة النفوس أعسر من معالجة الابدان ومعرفتها أغمض وأدق، والاحساس بالامراض الروحية أخفى من الاحساس بالامراض الجسدية، لذلك كانت الامراض الروحية في الافراد والجمعيات اكثر من الامراض البدنية

لا يتم علاج النفس المريضة الا باصلاح العقل والقلب معاً وذلك باقناع العقل بما تقدم الاشارة اليه من معنى الزوجية ومكانة كل واحد من الزوجين من الآخر وبتربية شعور القلب ووجدانه تربية صحيحة مبنية على احترام ذلك المعنى واكباره ليكون الوجدان مؤيداً للفكر والاعتقاد بأن تحقق معنى الزوجية وقيام كل من الزوجين بحقوقها من أركان السعادة التي لا تبنى إلا عليها . فأما تربية الكبير على ذلك فهي متعذرة أو متعسرة وأما إقناعه بذلك فهو سهل على العارف به ولكن فائدة العلم بغير إذعان النفس وشعور القلب قليلة الجدوى

إذا كان الناشئ على فساد الاخلاق وسوء الفعال لا يستطيع أن يقوم من نفسه عوجها فيعامل زوجه بالحسنى التي هي أثر سكون النفس وحب القلب فهذا لا يدل على أن العلم بمعنى الزوجية والاقتناع بحقوقها لا يكون نافعاً بدون التربية على هذا العلم حتى يصير وجداناً وشعوراً فان العلم الصحيح ينازل الوجدان الفاسد ويبعث صاحبه على مقاومته بالتكلف حتى يزول إذا لم يكن راسخاً والا ضعف أثره وحسنت الحال في الجملة ولذلك ترى حياة الزوجين العالمين الفاسدي الاخلاق اهنأ من حياة الجاهلين الفاسدين أو أقل شقاء ونفصاً . ذلك بأن العالمين يحب كل منهما إلى الآخر حتى يصير التكلف حباً أو تكون له أكثر ثمرات الحب وكذلك يتقي كل منهما ما يسيء قرينه بمقاومة طبعه ومغالبة ميله فتكون لهما صورة الحياة الطيبة وكثير من معناها . ثم ان الزوجين العارفين بمكان الزوجية ووجوب مساواة الزوجين فيما عدا رياسة المنزل وزعامة العشيرة يربيان من يرزقان من الولد على ذلك عسى أن يتم لهما في ولدهما ما فاتهما من السعادة في نفسهما . ولولا أن العلم يكون وسيلة للتربية النفسية التي يتحد بها القلب مع العقل لما رأيت مصلحاً يظهر في الامة الفاسدة الاخلاق يدعوها الى التربية كما ترى في أمتنا الآن إذن نحن في حاجة الى العلم بمعنى الزوجية وحقوقها والشروط التي تتم بها حقيقتها

حسبنا في بيان معنى الزوجية وسرها تلك الآية التي صدرنا بها هذا المقال وفي حقوقها بعض الآية الذي يليها . تفيد الآية أن أركان هذه الحياة ثلاثة أولها سكون كل من الزوجين الى الآخر فان المراد بالانفس في الآية الجنس والمراد بالزواج ما يعم الرجال والنساء . فالحكمة الاولى للزوجية أن يكون لكل من الزوجين وجود آخر من جنسه يسكن اليه من اضطرابه

ومثارات الاضطراب في هذه الحياة كثيرة وأنواع المتاعب فيها غير معدودة وما اخترع الناس أنواع الملاهي واللعب الا ليقاوموها على أن اللعب شأن الاطفال لا شأن الرجال وان يكون الزوج الزوجه وأنس الانسان بشقيق نفسه وروحه وشريكه في جميع شؤون حياته لما يذهب بكل اضطراب ويزيل كل وحشة اذا تحققت الزوجية بكمال معناها .

يقول المفسرون ان العلة في أنس كل من الزوجين بالآخر الجنسية كما يعطيه ظاهر اللفظ في قوله « وخلق منها زوجها ليسكن اليها » وهو صحيح عقلا وطبعا فقد خلق الله في كل من الزوجين الذكر والانثى جاذبا يجذبه الى الآخر لأجل ان يتحد به وقد يكون هذا الجذب والانجذاب في بعض أطوار العمر مهما لا يتصور صاحبه الغاية الفطرية من ذلك الاتحاد وهو أن ينشأ عنه وحدة أو وحدات أخرى من الجنس بل ولا مقدمة هذه الغاية أيضا . ولكن هذا التعليل لا يصدق على اطلاقه في الوجود الخارجي كما يعقل في الوجود الذهني لا مع كل زوجين ولا مع أكثر الازواج كما قيل فان الباحثين في حياة البيوت يقولون إنه قلما يوجد زوجان سعيدان كل واحد منهما مغبوط بالآخر راض به يسكن اليه من اضطرابه ويصفيه حبه ووده ظاهرا وباطنا على أن هذا هو غاية الكمال في سعادة الحياة الزوجية وأنى للاكثرين أو الأقلين بالكمال في هذه الحياة .

والصواب أن أكثر الازواج في البشر يسكن بعضهم الى بعض ويوده مهما كانت حالهم من فساد الفطرة وسوء الاخلاق والجهل بقيمة الطمأنينة والسكينة في الحياة ولكن هؤلاء الأكثرين منغصات في حياتهم هذه لها أسباب تختلف باختلاف البلاد والامم وباختلاف الأفراد في التربية والعلم والاخلاق والافكار واستقصاء هذا لا يكون الا في كتاب مستقل يكون فيه باب للازواج في القبائل البدوية وفي البلاد التي تقرب حال أهلها من حال البدو في السذاجة وقلة الحاجة وتقارب النساء والرجال في الادب والمعرفة . وباب لاهل الحضارة العالية التي عم التعليم والتربية جميع أفرادها أو أكثرهم . وباب أوسع للبلاد المذبذبة التي بعدت عن سذاجة الفطرة . ولم تصل الى شيء من كمال العلم والصنعة، كالبلاد الشرقية التي طاف بها طائف المدنية الغربية فزلزل أخلاقها وعاداتها وعقائدها وأفكارها الأولى ولم يبدلها بذلك الاخلاق الغربية وما يتبعها . فهذه البلاد أشقى بلاد الله تعالى وأبعدها عن سعادة الحياة الزوجية وما يتبعها فانك تجد أكثر الذين أصابهم هذا الزلزال في

حيرة من أمر الزواج قبل الاقدام عليه وبعد الوقوع فيه، ونحن الى الدخول في هذا الباب أحوج لاننا في بلاد الزلزال ناشئون ، ولا أهله في الأكثر مخاطبون وكاتبون ، ونكتفي منه في هذا المقال ببيان طرق اختيار الزوج وما يكون من ورائه

اختيار الزوج : جرى العرف بأن يكون الرجل هو الذي يتخير المرأة ويطلبها والاصل في الاختيار أن يكون للمصلحة وهي لا تتحقق الا بصحة الجسم والتناسب مع الرجل في الاخلاق والعادات والميل والرغبة والاتحاد أو التقارب في الصنف والطبقة لان النفس لا تسكن وترتاح لمن يباينها في صفاتها ويخالفها في عاداتها . ولكن الناس قلما يجرون على المصلحة الحقيقية في أعمالهم الاختيارية لان اللذة عندهم ليس لها حدود طبيعية يقفون عندها وانما تعرف الحدود بالشرع والعقل والشرع يؤخذ بالتعلم والاقتداء والعقل ينمو بالتجارب والاختبار لذلك تختلف الحدود في نظر الافراد وترى بعض الناس يبني اختياره على الهوى والميل الى الجمال ، وبعضهم يحكم المصلحة ويجعل مناطها الجاه والمال ، فالأصل في اختيار المرأة عند الأمم الجاهلة الفاسدة الاخلاق هو الحسن والجمال اتباعاً لهوى النفس المشتهية او الثروة والجاه إيثاراً للمصلحة الموهومة

أكثر ما يقع التخير بالحسن أو الاستحسان من طائفتين (أولاهما) الشبان الاغرار الذين يتوهمون ان عاطفة الهوى لمن رأى احدهم فاستحسن وأحب تدوم فاذا هو اقترن بمن أحب كان له نشوة سرور دائمة فيعيش مغبوطا ناعم البال قرير العين يرى الملك ملكه والزمان غلامه وهيهات ما يتوهم ولكن أنى له ان يفهم ذلك وهو محكوم بشعوره ووجدانه تعبث به الخواطر وتقوده الاماني التي يوليها عليه ذلك الشعور . ثم أنى له أن يعرف سيرة الناس الذين سبقوه في تحكيم الهوى واتباع لمحات العيون وطاعة هواجس النفوس فتزوجوا بمن استحسنوا وأحبوا ولم يلبث أن تحول الاستحسان استقباحاً ، والحب العارض مقتا وبغضاء

الحسن والجمال من الاعراض التي يسرع اليها الزوال ، ثم أن سلطانهما على القلب الواحد لا يدوم أو لا يطول الا اذا صار عشقا خياليا يختطف القلب من عالم الحس ، ويزج به في عالم الخيال ، وهذا الضرب من العشق لا يكون مع ملك الاستمتاع بالمحبوب ، على ان هوى الاغرار لا يتقيد بالحسن الرائع ، والجمال البارع ، قل لهؤلاء الاغرار ليست ثلاثة

العاطفة الرقيقة التي وجدتم ، عند إرسال الطرف الى الوجه الذي استملحتم ، هي أثرا طبيعيا لشيء ثابت في ذلك الوجه فقولوا ان العلة تلازم المعلول بل هي شيء كامن في النفس تحركه وتهزه في أحد الصنفين رؤية الآخر في صورة تعجب وقد يضعف ذلك الشيء في وقت ما وقد تمل الصورة المحركة له او تعرض للعين صورة أخرى فتبطل حركتها وتنسخ آيتها ، فالاعتماد في هناء العيش وسعادة الزوجية على الاستملاح والاستحسان الذي تحدثه النظرة العجلى اعتماد على ركن غير شديد .

والطائفة الثانية هي طائفة المترفين الذين لا هم لهم الا الاستمتاع والتنقل في الشهوات واللذات وهم أعرق في البهيمية من الطائفة الاولى لان الشاب القر الذي يكتفي في اختيار الزوج بلمحة طرفه وخفقة قلبه دون الوقوف على أخلاق من اعجب بصورتها وخفق قلبه عند رؤيتها ولا على سيرتها وسيرة اهلها وعشيرتها ليعرف المنبت والنبات — قد يتفق أن تكون الفتاة التي اختارها مشاكلة له في طبعه قريبة منه في أخلاقه وعاده فيعيش معها عيشة راضية وتسكن نفس كل منهما الى الآخر ويقيمان باقامة هذا الركن الاول ركني الزوجية الاخرين — المودة والرحمة — بحسب حالهما وطبقتهما في الأمة . واما المترفون الذواقون من الامراء واهل الثراء ومن تسري اليهم سمومهم من دونهم فهم اشقى الناس في بيوتهم وما اشقى نساءهم بهم . ذلك ان احدهم لا يلبث ان يمل من تزوج بها لحسنها او يستهويه حسن آخر فيهوى اليه وهكذا يتبع مواقع الحسن الجديد ويوغل في المحرمات فلا يكون زوجا حقيقيا للاولى ولا لغيرها وانما هو شقي بشهوته ومشقي لمن يتصل به فان المرأة عنده اما ان تفسد كفساده فتكون من الذواقات وما أسهل ذلك على ذات الجمال البارع التي قلما يسلم مثلها مع تطلع الفساق المترفين اليها وافتتانها هي بنفسها ، واما ان تعيش في نكد ، وتظل في كبد ، وكلا الامرين شقاء للبيوت وشقاء للأمة — فهذا اجمال يكشف للمتفكر عن وجه الخطأ في جعل استحسان الصورة والاعجاب بالجسم اصلا لتخير المرأة زوجا ، واما جعله اصلا لتخير المرأة للرجل فذاك مما لا حاجة الى بيان فساده وخطأ الذاهب اليه

يقول قائلون ان الناظر رسول القلب ، وان الاستحسان علة الحب ، والحب هو علة ذلك السكون الذي هو ركن السعادة وسر حقيقة الزوجية فان لم يكن عينه فهو علة

له او اثر من آثاره فما بالك تطلق القول في تخطئة من يحكم استحسان الصورة وميل القلب في الاختيار كانك تؤيد عادة مسلمي المدن الذين يتزوجون غالبا على السماع ، غافلا عما يتبع هذه العادة من التنافر بين الزوجين لاول وهلة ، وما يرز آن به من الخصام والجفوة ؟: ونقول انا قد بينا ان استحسان الصورة وميل القلب الى مايرضي العين مما لا بقاء له ولا ثبات لما يبنى عليه وانما البقاء والثبات للحب الذي علته تعارف الارواح ومشاكلة الطباع ولا ننكر مع هذا ان حسن الصورة وجمال الخلقة له اثر عظيم في نفوس عشاق المعاني ربما يفوق اثره في نفوس عشاق الصور ولكنه عندهم في الدرجة الثانية بل يقرب في ذوقهم من المحسنات العارضة كالثياب والحلي ، فان سليم الطبع لا تسكن نفسه الى دوام مباشرة رث الثياب وسخها ويأنف طيبه من الطعام الطيب في الاناء الخبيث ، واذ من الناس من تشمئز نفسه وتنفر من بعض العيوب الخلقية فاذا هي فاجأته في وجه من اختير له زوجاً يلابسه ويمازجه حتى يجد معه اتم اتحاد يوشك ان تنكمش نفسه انكماشاً يتعذر معه الالتحام والالتئام لذلك كان من السنة في الاسلام ان لا يتزوج المرء الا بعد الرؤية وما جرى عليه المسلمون في اكثر المدن اوجميعها مخالف للفطرة والشريعة جميعاً ولكن حكم العادات اقوى سلطانا على نفوس الجماهير من كل حكم يخالفه .

على ان من يطلب الازدواج لاقامة سنة الفطرة ، لا لمجرد ارضاء الشهوة ، ولا لاجل التنقل في معاهد اللذة ، فقلما يخون الوصف رغبته فيما يحب من حسن الصورة وجمال الخلقة ، ولعلنا لو احصينا عدد الازواج الذين مقتوا ازواجهم استقباحا لصورهن لما وجدنا فرقاً كبيراً بين من تزوج منهم عن رؤية ومن تزوج عن سماع فان للرؤية نظراً خادعا ليس معه للروية مجال ، والسماع يتثبت فيه ويتروى حتى يغني عن النظر في كثير من الاحوال .

ويقولون في انتقاد ما عليه اكثر مسلمي المدن من التشدد في الحجاب ان الحاجة الى رؤية الرجل من يريد الاقتران بها للوقوف على طباعها واخلاقها وعاداتها اشد منها لمعرفة حسنها وجمالها ، بل لابد لمعرفة الاخلاق والطباع من المعاشرة زمنا طويلا : ونقول ان هذا هو الذي يظهر بادي الرأي واما ما يظهر بعد التدقيق والتمحيص فهو

أنه يتعسر او يتعذر على الشاب ان يعرف حقيقه اخلاق الشابة وطباعها ورغائبها من المعاشرة بقصد الخطبة فان ما يتنازع الفتاة من ضروب الشعور والوجدان اذا كانت بمرأى من الفتى ومسمع يخرج بها عن حال الاعتدال الطبيعي الذي طبعت عليه فلا يكون الحكم عنها صحيحا لان حجابا طبيعيا اسدل على اخلاقها وسجاياها . ثم ان من وراء هذا الحجاب او من امامه حجابا آخر صناعيا وهو ما يكون من التكلف والتصنع لتكون أمام الفتى بالمظهر الذي تظن أنه يرضيه ويجذب قلبه . فالعمدة إذن في معرفة الآداب والاخلاق هي الوقوف على حال المنبت والعشيرة وخبر الصادق الذي يحسن النقد ويميز بين ما يرغب فيه وما يرغب عنه . وقد يسهل على الخلطاء والجيران من العشائر ان يعرف فتيانهم اخلاق فتياتهم بالاختبار الصحيح اذا لم يكن هناك مقدمات ولا وسائل تشعر برغبة المختبر في تزوج من يلاحظ أحوالها ويتفقد أعمالها وقلما يكون هذا في المدن الا بين الاقربين . وحدثني السيد عبد الرحمن الكواكبي (رحمه الله) ان أهل الاستانة اذا رضوا بالخاطب دعوه الى دارهم وجمعوا بينه وبين بنتهم في مجلسهم فيراها وتراه ويسمع كل حديث الآخر وتسأله عن آثاره الادبية والعلمية ثم يكون العقد بعد ذلك

وجملة القول ان الذين يعتمدون على مجرد استحسان الصور في تخير الازواج ضالون لا يرجى لهم أن يكونوا بيوتا (عائلات) تكون أعضاء حية عاملة لأمة عزيزة . وسيأتي بيان حال من يبني اختياره على طلب المال والثروة ثم من يبني اختياره على ما يجب ان يبنى عليه الاختيار وقد ذكر بعضه في هذه المقالة تمهيدا واستطرادا

فتاوى المنار

فتحنا هذا الباب لاجابة أسئلة المشتركين خاصة ، اذ لا يسع الناس عامة ، ونشترط على السائل ان يبين لنا اسمه ولقبه وبلده وعمله (وظيفته) وله بعد ذلك ان يرمز الى اسمه بالحروف ان شاء ، واننا نذكر الاسئلة بالتدريج غالبا وربما قدمنا متأخرا لسبب كحاجة الناس الى بيان موضوعه وربما أجبنا غير مشترك لمثل هذا . ولمن يمضي على سؤاله شهران أو ثلاثة ان يذكر به مرة واحدة فان لم نذكره كان عندنا سبب صحيح لاغفاله

﴿ التحكيم بين الزوجين في الشقاق ﴾

(س ٦) الشيخ محمد نجيب التوتاري المدرس بالمدرسة التوتارية (روسيا) :